

وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ فِي الْبَيْظَةِ  
 وَهَذَا مَوْحُوهُ • وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَابِرٍ وَابْنِ خَدِيجَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 وَمَالِكُ بْنُ صَعْبَةَ وَأَبِي جَبَّةَ الْبَدْرِيِّ وَأَبِي مَسْعُودٍ وَصَالِحُ بْنُ الْحَكَّامِ وَسَبْعِينَ خَيْرًا  
 وَقَادَةَ وَأَبِي الْمُسَيْبِ وَأَبِي شَهَابٍ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي هَرِيمٍ وَمُسْتَرُوقُ بْنُ مَجَاهِدٍ  
 وَعَلِيٌّ بْنُ مَرْجَانٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٍ  
 عَظِيمَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْقَهْقَرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ  
 وَالْمُفَسِّرِينَ • وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ يَقِطُهُ الْمَيِّتُ الْمُقَدَّسُ  
 وَالِاسْتِزْمَالُ بِالرُّوحِ • وَاجْتَمَعُوا بِقَوْلِهِ سَبْحَانَ الَّذِي سَرَى بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَيَجْعَلُ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى غَايَةَ الْإِسْرَاءِ الَّذِي وَقَعَ النَّجْبُ فِيهِ  
 بِعَظِيمِ الْقَدَرِ وَالْمَدْحِ بِشَرِيفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْكَرَامَةِ لَهُ بِالْإِسْرَاءِ  
 الْبَيْدِ • قَالَ هَؤُلَاءُ وَلَوْ كَانَ الْإِسْرَاءُ بِجَسَدِهِ لَمَا زِيدَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى  
 فَيَكُونُ الْبَلِغُ فِي الْمَدْحِ • ثُمَّ اخْتَلَفَ هَذِهِ الثَّرْتَانِ صَلَّى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَا  
 يَفْقَهُ شَيْءَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ مَا فَدَّرَ مِنْ صَلَاتِهِ فِيهِ وَانْكَرَ ذَلِكَ حَدِيثَهُ بِلِجَانٍ  
 وَاللَّهِ مَا زَالَ اعْتَظَمَ الْبُرْهَانُ حَتَّى رَجَعَا • قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَقُّ هَذَا وَصَحَّ  
 إِزْنَانُ اللَّهِ أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَالرُّوحِ فِي الْفِصَّةِ هُمَا وَعَلَيْهِ تَدَلُّ الْآيَةُ وَصَحَّ  
 الْأَخْبَارُ وَالْإِعْتِنَاءُ وَلَا يَبْدُلُ عَزَّ الظَّاهِرُ وَالْمُحَيِّقَةُ الْمَأْمُورُ بِالْإِعْتِنَاءِ إِسْتِحْسَالَهُ  
 وَلَيْسَ فِي الْإِسْرَاءِ جَسَدٌ وَحَالٌ يَغِطُّهُ إِسْتِحْسَالُهُ أَوْ كَانَ مِنْهَا مَا لَطَأَ بِرُوحِهِ

وَتَقْبَلُ بَعْدَهُ • وَقَوْلُهُ مَا زَالَ النَّصْرُ وَمَا طَعَنِي وَلَوْ كَانَ مِنْهَا مَا لَطَأَتْ فِيهِ  
 آيَةٌ وَلَا مَعْجزةٌ وَلَا اسْتِجْعَابُ الْعَنَازِ وَلَا دَلِيلٌ فِيهِ وَلَا آيَةٌ صُغْعًا مِنْ أَسْمِ  
 وَأَنْفُسًا يَدُ إِذْ شَبَّ هَذَا مِنَ الْمَنَامَاتِ لَا يَنْكَرُ لِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْهُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
 خَيْرٌ وَأَمَّا كَانَ عَنِ حُضْرِهِ وَحَالِ يَقِطُهُ الْمَاءُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ صَلَاتِهِ بِالْأَيْدِي  
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَالسَّمَاوِيُّ مَا رَوَى فِيهِ وَذَكَرَ جَبْرَئِيلُ بِالْبُرْجِ  
 وَحَسْرَ الْمَعْرَاجِ وَاسْتِفْسَاحَ السَّمَاءِ فَقَالَ وَمَنْ مَعَدَّ يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَلِأَيُّهَا الْأَيْدِي  
 فِيهَا وَحَمِيمٌ مَعَهُ وَرَجَبٌ مَعَهُ وَشَاهِدٌ فِي فَرْضِ الصَّلَاةِ وَمُرَاجِعَةٌ مَعَ مُوسَى  
 فِي ذَلِكَ وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فَأَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدَيْهِ فَعَرَّجَ فِي الْإِسْمَاءِ الْقَوْلُ  
 تَعَرَّجَ حَتَّى ظَهَرَتْ بِمَسْمُورَى أَنْتَعِ فِيهِ صَرِيحُ الْأَفْلَامِ وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى  
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى فِيهَا مَا ذَكَرَهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَى  
 عَنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَى مَنَامِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ  
 فِي الْحَجْرِ جَانِي جَبْرَئِيلُ يَهْمُرُ فِي بَعْدِهِ فَصَلَّتْ فَجَلَسَتْ فَمَا أَرَشْنَا فَعَدَّتْ لِمَصْعُومٍ ذَكَرَ ذَلِكَ  
 لَنَا فَقَالَ لِي الْمَلَأَتْهُ فَأَخَذَ بِيَدَيْ فَجَنَى لِي بِأَبِي الْمَسْجِدِ فَأَذَابَهُ وَذَكَرَ  
 خَيْرَ الْبُرْجِ **وَعَنِ** أُمَّهَا فِي مَا سَرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْهُ  
 فِي بَيْتِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَلَّى الْعِشَاءَ الْأَخْرَى وَنَا فَرَسْنَا فَمَا كَانَ قَبِيلُ الْفَرَسِيَّةِ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الْبَيْتِ وَصَلِينَا قَالَ يَا أُمَّهَا هَلْ لَمْ يَصَلِّ  
 مَعَكُمْ الْعِشَاءَ الْأَخْرَى مَا رَأَيْتُ بِهَذَا الْوَادِي تَرْتَجِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَصَلِّتِ فِيهِ

نبيا  
 محي